



مركز تعريب العلوم الصحية

السرطان والتدبير العلاجي

ترجمة

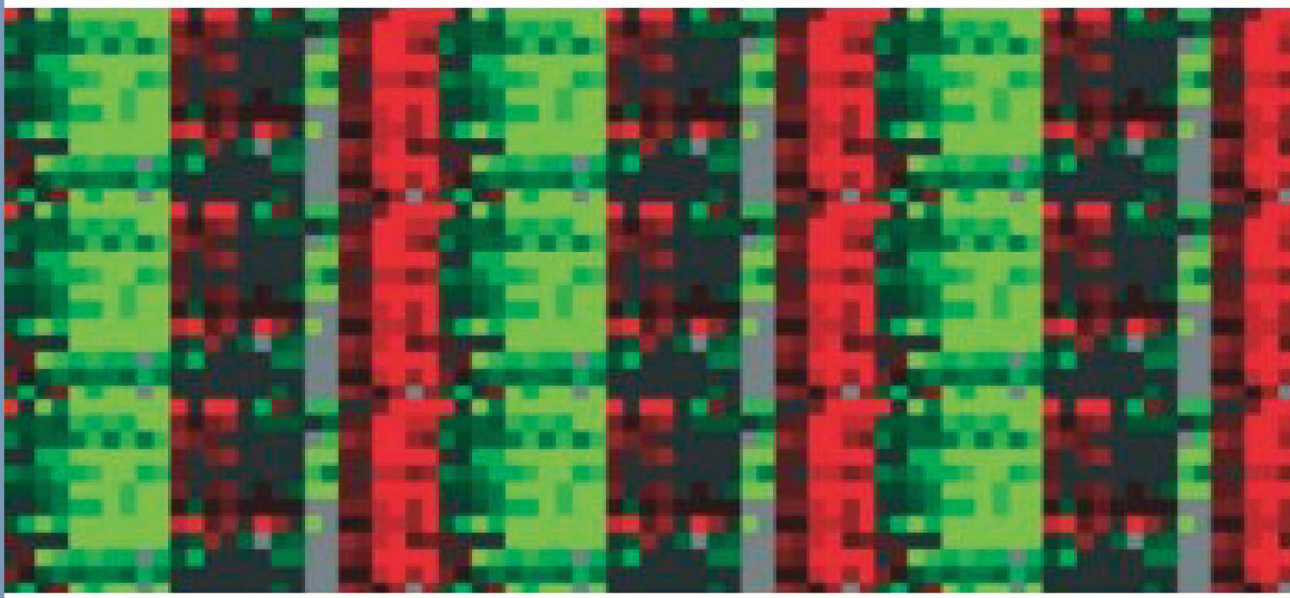
د. عبدالناصر كعدان

د. حسام خلف

د. فرحان كوجان

د. طالب الحلبي

د. موسى قاسه



مراجعة وتحرير

مركز تعريب العلوم الصحية

سلسلة المناهج الطبية العربية

تقديم الأمين العام

السرطان هو مجموعة من الأمراض تتشابه في بعض الخصائص فيما بينها وقد سميت بالسرطان لأن الأوعية الدموية المنتفخة حول الورم تشبه أطراف سرطان البحر. وهذا المرض أو هذه الأمراض تنتج عن خروج الخلية عن السيطرة حيث يحدث تغير في خلية ما يجعلها تخرج عن نظام التحكم الذي يتحكم في عمل الخلية كما في الخلية السليمة. ويوجد أكثر من نظرية يعزى إليها سبب بداية السرطان في الجسم. منها ما يفسر إن خطأ ما حدث في الدنا عند الانقسام وهو ما يسمى بحالة «التبدل». إن نسبة حدوث خطأ في الدنا عند الانقسام تزيد بتزايد التعرض لمسببات السرطان. مثل القطران في دخان السجائر. إن العديد من هذه الأخطاء باختلاف مسبباتها تحدث في جسم الإنسان إلا أن جهاز المناعة في الجسم يتعرف عليها لاختلافها عن بقية الخلايا ويقوم بتدميرها. ولكن أحياناً يفشل جهاز المناعة في التعرف على هذه الخلايا لتتشابهها مع بقية الخلايا فتقوم بالانقسام وتسبب في حدوث الورم. وتقول إحدى النظريات الحديثة إن السبب هو وجود خلل جيني بسيط لا يمكن لجهاز المناعة ملاحظته ومن ثم ظهور الورم.

وإن الأورام التي تنتج عن هذا الخلل نوعان: الأورام الحميدة أي غير السرطانية التي تكون غير قابلة للانتشار ولا تسبب مشكلات صحية تؤدي إلى ظهور أعراض مرضية. إلا إذا كان الورم كبير الحجم وتأثيره يكون بالضغط على ما حوله من الأعضاء القريبة. وهذه الأورام من الممكن إزالتها بالجراحة أو علاجها بالعقاقير أو الأشعة لتصغير حجمها. وذلك كافٍ للشفاء منها وغالباً لا تعود مرة ثانية. أما النوع الثاني من الأورام هو الأورام الخبيثة أي السرطانية وهو موضوع الكتاب. وهذه تكون عدائية بشكل كبير فتهاجم وتدمر الخلايا والأنسجة المحيطة بها ولها قدرة عالية على الانتشار. وهي تنتشر بثلاث طرق: انتشار مباشر للأنسجة المحيطة. أو عن طريق الدم حيث تنفصل خلية أو خلايا من الورم السرطاني الأولي وتنتقل عن طريق الجهاز اللمفاوي أو الدم إلى أعضاء أخرى بعيدة حيث تستقر في مكان ما. غالباً أعضاء غنية بالدم مثل الرئة، الكبد أو العقد اللمفاوية متسببة في نمو أورام سرطانية أخرى

تسمى بالأورام الثانوية أو النقائل.

والسرطان كما أوردنا ليس مرضاً واحداً، ولكنه مجموعة أمراض تختلف باختلاف الخلايا التي ينشأ عنها. وباختلافها عن بعضها فهي تختلف في تصرفاتها فبعضها سريع النمو والبعض الآخر بطيء. بعضها سريع الانتشار وآخر لا ينتشر بسرعة. لكن كل نوع من هذه الأنواع له خواص متشابهة مع اختلاف المرضى.

هذا ويختلف علاج السرطان باختلاف نوع الورم أو العضو المصاب. وبشكل عام فالطرق الرئيسية لعلاج أمراض السرطان هي الجراحة وذلك باستئصال العضو أو الأنسجة المصابة. العلاج الإشعاعي باستخدام الأشعة يحدد الورم. العلاج الكيميائي باستخدام العقاقير الكيميائية والتوليفات المختلفة. والعلاج الهرموني وذلك باستخدام الهرمونات لبعض أنواع السرطان. ويعتبر هذا الكتاب المقدم من قبل اثنين من كتاب الأورام البارزين للغاية نص تقديمي مفصل بمثابة مرجع هام لمجموعة واسعة من المختصين في الرعاية الصحية بما في ذلك طلاب الطب والمرضى المختصين بالأشعة والعلاج والمتخصصين في علم الأورام الطبية والإكلينيكية والممارسين العاميين والجراحين وأطباء النساء والتوليد المعنيين برعاية ومعالجة مرضى السرطان.

هذا ويتكون الكتاب من 28 فصلاً. يتناول أول تسع فصول منه بعض آليات تطور الورم. معالجة السرطان والرعاية المساندة. وفي بقية الفصول يتناول مبادئ المعالجة لأنواع السرطانات الرئيسية. ولكل نوع من الأورام يتناوله بشكل مفصل لعلم الباثولوجيا وطرق الانتشار. والملامح الإكلينيكية والتدرج والعلاج بالأشعة والعلاج الكيميائي وغيره. ونرجو أن يكون هذا الكتاب لبنة في صرح تعريب التعليم الطبي.

والله ولي التوفيق،،

الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي

الأمين العام

لمركز تعريب العلوم الصحية

تقديم الأمين العام المساعد

هناك أسباب عديدة لعزوف أبنائنا عن التخصص في الترجمة بعضها لها علاقة بالاقتصاد والمهن. وبعضها الآخر الآخر بطبيعة الترجمة ذاتها كونها مهنة شاقة وفنية لا يجيدها إلا الندرة من الأفراد الذين يميلون إليها حباً وشغفاً بها. غالبية العاملين في حقل الترجمة في عالمنا العربي لم يدرسوها كعلم ولم يمارسوها كمهنة. وإنما يترجمون من لغة لأخرى كتابة ومحادثة بناء على الممارسة والتجربة والرغبة في الترجمة وكذلك تمكنهم من اللغتين. اللغة الناقلة واللغة المنقول منها.

وإذا كانت الترجمة مثقفة ومعانة وفن وأمانة في النقل واحتراف مهني يدفع المترجم إلى نقل وتحويل الكلام. والأقوال والأفكار والعبارات من لغة إلى أخرى مع المحافظة على روح النصوص المنقولة فإن الترجمة أيضاً مسؤولة وأمانة وأخلاق. لذلك لا بد أن يتصف المترجم بالقدرة التعبيرية والفهم الواسع للمعاني العلمية والمصطلحية والمهارة العالية والخبرة الكافية والدقة في البيان. فمن دون هذه وغيرها لن تكون أعمال الترجمة سليمة. ولن يتحقق الهدف من الترجمة على الوجه الأمثل. بل ستأتي الترجمة بعيدة عن المرامي. هذا إذا لم تكن أضرارها أكبر من نفعها للناس.

ACMLS

والله ولي التوفيق،،

الدكتور يعقوب أحمد الشراح

الأمين العام المساعد

لمركز تعريب العلوم الصحية

المؤلفون

روبرت سوهامي

- أستاذ طب السرطان في كلية لندن الجامعية - كلية الطب.
- مدير السياسة العامة والاتصالات في أبحاث السرطان - المملكة المتحدة.

جيزري توبياس

- دكتور وزميل الكلية الملكية للأطباء «بريطانيا».
- أستاذ طب السرطان في كلية لندن الجامعية - كلية الطب.
- استشاري في علم الأورام الإكلينيكي - مستشفى الكلية - جامعة لندن - 1992 إلى 1997.

ACMLS

المترجمون

د. حسام خلف

- مصري الجنسية.
- دكتوراه الجراحة العامة - استشاري الجراحة العامة.
- يعمل بمستشفى اخميم المركزي - وزارة الصحة - جمهورية مصر العربية.

د. عبدالناصر كعدان

- سوري الجنسية، حاصل على شهادة بكالوريوس الطب من جامعة حلب.
- شهادة الدراسات العليا C.E.S في جراحة العظام.
- درجة الدكتوراه في تاريخ الطب العربي الإسلامي-جامعة حلب.
- رئيس الجمعية الدولية لتاريخ الطب الإسلامي.
- أستاذ ورئيس قسم تاريخ العلوم الطبية - جامعة حلب.

د. طالب الحلبي

- سوري الجنسية.
- حاصل على الماجستير في جراحة العظام.
- يعمل اختصاصياً لطب وجراحة العظام بمستشفى الرازي - وزارة الصحة - دولة الكويت.

د. فرحان محمد علي كوجان

- سوري الجنسية.
- حاصل على الماجستير في أمراض النساء والتوليد .
- يعمل كأختصاصي لأمراض النساء والتوليد - وزارة الصحة - دولة الكويت.

د. موسى حيدر قاسه

- ولد عام 1967 - سوري الجنسية، حاصل على شهادة بكالوريوس الطب من جامعة حلب - سوريا عام 1991م.
- ماجستير الأمراض الباطنية - جامعة دمشق - سوريا 1994 ، وكذلك شهادة U.S.M.L.E الأمريكية.
- يعمل كطبيب ممارس عام أول - وزارة الصحة - دولة الكويت.

ACMLS

المحتويات

ج	تقديم الأمين العام
هـ	تقديم الأمين العام المساعد
ز	المؤلفون
ط	المترجمون
ك	المختصرات
1	الفصل الأول : التَّديبُ العِلاجي المُعاصرُ للسرطان: مَلاحَظَة تَمهيدِيَّة
11	الفصل الثاني : الوَبائِيَّاتُ والشِّفاءُ والتَّجاربُ العِلاجِيَّةُ والتَّحَرِّي
43	الفصل الثالث : بِيولوجيا السَّرطان
83	الفصل الرابع : تَصنيفُ مَراحِلِ الأورام
111	الفصل الخامس : المُعالِجَة الإِشعاعِيَّة
147	الفصل السادس : المُعالِجَة الجِهازِيَّةُ للسرطان
217	الفصل السابع : الرِّعايَة الدَّاعِمَة وتَخفيفُ الأَعراض
245	الفصل الثامن : المشكَلاتُ الطَبِيَّةُ وطَواريءُ المُعالِجَة الإِشعاعِيَّة
281	الفصل التاسع : مُتلازِماتُ الأَباعِدِ الوَرَمِيَّةِ (المُتلازِماتُ الوَرَمِيَّة)
301	الفصل العاشر : سَرطانُ الرُّأسِ والعُنُقِ (الرَّقَبَة)
347	الفصل الحادي عشر : الدِّماغُ والنُّخاع
387	الفصل الثاني عشر : أورامُ الرِّئةِ والمُنصِف
429	الفصل الثالث عشر : سَرطانُ الثُدِي
469	الفصل الرابع عشر : سَرطانُ المَريءِ والمَعِدَة
501	الفصل الخامس عشر : سَرطانُ الكَبِدِ والسَّبيلِ الصَّفراويِّ والبَنكُرياس
537	الفصل السادس عشر : أورامُ الأمعائِ الدَّقِيقةِ والغَلِيظَة
563	الفصل السابع عشر : السَّرطاناتُ النِّسائِيَّة

621 السَّرَطَانُ البَوْلِي التَّنَاسُلِي.	: الفصل الثامن عشر
669 السَّرَطَانُ الخُصْوِي.	: الفصل التاسع عشر
699 سَرَطَانُ الدَّرَقِيَّةِ وَالكَظَر.	: الفصل العشرون
723 السَّرَطَانُ من مقرِّ أُولِي مَجْهول.	: الفصل الحادي والعشرون
733 سَرَطَانُ الجِدِّ.	: الفصل الثاني والعشرون
769 ساركوماتُ العَظْمِ والنُّسُجِ الرَّخْوَةِ.	: الفصل الثالث والعشرون
807 الخَبَائِثُ عِنْدَ الأَطْفَالِ.	: الفصل الرابع والعشرون
855 داءُ هودجكين.	: الفصل الخامس والعشرون
891 اللَّمْفُومَاتُ اللاهودجكينيَّة.	: الفصل السادس والعشرون
947 الوَرَمُ النَّقْوِي والحالاتُ الأُخْرَى لوجودِ البارابروتين في الدَّم.	: الفصل السابع والعشرون
973 اِبْيِضاضُ الدَّم.	: الفصل الثامن والعشرون
1011	: المراجع